

متخصصون لـ «الأنباء»: مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والحنان أهم الوسائل لمساعدتهم على تخطي الصدمات القواعد الذهبية لمساعدة الطفل على تجاوز الأزمات

أميرة عزام

بعد التعامل مع الأطفال من أصعب الأمور في الحياة ويمثل مشكلة كبرى لدى معظم الآباء، وخاصة ممن لا يتقنون فنون التعامل مع الصغار في الأزمات والمشكلات والتي غالباً ما تتسبب في تفكك العلاقة بين الوالدين والأبناء مستقبلاً. فالآباء وحدهم مسؤولون مسؤولية كاملة تجاه أولادهم خاصة عند مرورهم بأزمة ما، وهناك عدة طرق لمساعدة الأبناء على الخروج من تلك الكيوت، منها تعويد الطفل منذ الصغر على تقوية علاقته بربه، ليكون قويا عند الصدمات، بالإضافة إلى منحه الاهتمام والحنان حتى يتمكن من التعبير عن مشاعره وما يجول بخاطرته، وأيضا الحرص على تنمية مهاراته المختلفة مثل الرسم والتلوين أو ممارسة الرياضة بمختلف صورها، حتى يتخلص من سلبياته، ويستطيع تلافي الكثير من المشكلات التي تواجهه في الحياة عندما يصبح شابا، وللوقوف على الأساليب التي تساعد الطفل على تجاوز المحن والصدمات استطاعت «الأنباء» آراء مجموعة من المختصين وفيما يلي التفاصيل:

في البداية يوضح مدرب التحفيظ الذاتي بوزارة الأوقاف والمسؤول الإسلامي ياسر سليمان أن الأسرة هي نواة المجتمع والطفل هو نواة الأسرة ولكي تكون هذه النواة متينة الصلة وعظيمة النفع وجب علينا توطيد علاقتها بالله الخالق الرائق ودور الأب والأم هام جدا والمسؤولية عظيمة في علاقة الطفل بالله منذ البداية مع الأخذ في الاعتبار خصائص تلك المرحلة، فقد اثبتت الدراسات ان النمو العقلي للطفل قبل السادسة لا يدرك التضاد اي لا يدرك مفهوم الثواب والعقاب، الحلال والحرام، الجنة والنار فعقليته تترك اتجاهها واحدا وتتعالج مع تلك الخاصة بالتحفيظ من الطرق التي نستثمرها للوصول للهدف وهو حب الله وهنا سوف نتحدث عن اسلوبين من تلك الأساليب الكثيرة لغرس محبة الله في نفس الطفل الا وهما غرس حب الله في نفس الطفل بان ننسب كل جميل لله ولا نقرعه ولا نخوفه من الله بل نزرع الحب في قلبه عن طريق ربط الأحداث اليومية بالله وعند طلبه لبعض الأشياء وحين نجيبه ونحضرها له نقول له عليه الله رزق اباك واحضر لك هذا الطبق كهدية بل ونحن ناكل نعرفه بمظلومة الكون التي اوجدها الله من مطر



رويدة عرنوس



ياسر سليمان



محمد الديبيري



مصادقة الطفل وغمره بالحنان افضل وسيلة لمساعدته على تجاوز الصدمات

الطفل قبل السادسة

لا يدرك التضاد ولا يعي مفهوم الثواب والعقاب

ضرورة تقوية الوازع الديني في قلب الطفل منذ سنوات عمره الأولى

المرح والاثناشيد والقصص أساليب تستهوي الطفل وتسهل عليه إدراك ما نريد منه أن يتعلمه

على الأرض فأنبتت القمح وحصده المزارع واحضره الخبز بعد طحنه وصنع له خبزا يأكله، فبذلك تؤصل عنده الصدمات الربانية. وأضاف سليمان: وبعد غرس محبة الله في قلبه تأتي لغرس عظمة الله من خلال السنن الكونية البسيطة كالشمس ودفئها ونورها وظلمة الليل واحتياجنا للسكون والراحة وان الله مطلع علينا يرانا ويرعانا بقدرته ونعزز اسلوب المعنى من المنظر كإبداع الله بجمال الكون حداثق وانهارا وبحارا ويكون مدخلا لتعظيم قدر الله عنده، ونستخدم وسيلة الاناشيد العقيدية الإسلامية لترسيخ مفهوم التوحيد بأسلوب يلائم عقلية في هذه الفترة الذهبية من عمره التي يتشكل فيها معطى قيمه، كما فأسلوب المرح والاثناشود والقصص هي اساليب تستهوي الطفل وتسهل عليه ادراك ما نريده منه ان يدركه. ومن جانبها، تقول المدربة والاستشارية الأسرية رويدة

المساعدة، وأنتك على استعداد لتقديم تلك المساعدة إذا احتاج إليها. ● لا تتوقع أن تتفقق مع ابنك في كل وقت وحاول أن تفهم دوافعه واتركه يختار متى كان ذلك متاحا، ليتعلم فن الاختيار والاستقلالية، وليتعلم أن يقع ثم يقف من جديد، واعلم أن ابنك عندما يختلف معك فهو أفضل من أن يتفق معك دائما، لأنه سيحسن الاختلاف معك بعد ذلك ومع زوجته وأولاده في المستقبل. ● تذكر أن الخلاف لا يفسد للود قضية، وأنني أختلف معك بمعنى أنني أحبك أكثر، وهذا أمر واقعي. ● حاول اختيار الوقت المناسب للكلام، وكن واضحا فيما تطلب حدوثه في وضع محدد، ولكن متفهما في أمور أخرى ولتكن مستمعا جيدا. ● أياك والسخرية أو جعل ابنك مادة للضحك عندما يتكلم في قضية من القضايا في وسط مجموعة من الناس، وأذكر لاسف أن أسرة كانت تضحك على ابن لأنه يتكلم بلغة عربية جميلة بدلا من أن تشجعه على ذلك. ● لا تقلل من حجم أحاسيسه واحترمها، كن حساسا معه، لأن كلمة «أنا» أو «أنت» في الحوار من كلمة «أنت» مثلا قل: «أنا أحس بما تقول» بدلا من أن تقول: «أنت جعلتني أحس». ● علم ابنك باستمرار أن له مكانة وله قيمة داخل الأسرة، لأنه أصبح فردا عاقلا بالغيا مكلفا، وعامله من هذا المنطلق. ● ابناؤك سيظهرون لك احتراما لو أنك أظهرت لهم الاحترام، ولا تتوتر لأنهم أصبحوا بالغين. ● علم أولادك مهارات الحياة، مثل القدرة على التواصل مع الناس. ● انصت اليه بعينيك وقلبك وجسمك. ● ضع نفسك في موضع الطرف الآخر. ● مارس الانعكاس، وكأنك مرآة تعكس فقط ما تراه لذا عليك أن تنصت بدون آراء وبدون جدل، وبدون إصدار أحكام. ● استخدم المدح والتشجيع وقواعد التعظيم. ● علم ابنك أن يتجاهل من يتحدث عن نفسه أكثر، ولكننا نريد أن نركز في هذا المقال على 7 خطوات تساعدنا في تربية أبنائنا لنجعلهم يتعاملون مع الصدمات بروح رياضية ونفس راضية. وأولى هذه الخطوات السبع تقوية علاقة الطفل بربه بالتعرف على خالقه، وأنه هو الله الرحيم الكريم الحكيم العادل، حتى إذا تعرض لصدمة يعلم بأن الله قدر هذا القدر وفيه حكمة وعدل فتطمئن نفسه وتهاد روحه، وثانيتها تعلمه أن الخير في كل ما قدره الله على الإنسان ولكننا في لحظة الصدمة قد لا ندرك حقيقة هذا الخير ولكننا حتما نكتشفه مستقبلا، وثالثتها أن نستمتع للطفل عندما يشككي أو يتكلم عن الصدمة ولا تقاطعه أو نقول له أنت غلطان بما تحدثت به فنسكته بطريقتنا الحوارية، وإنما نتركه يعبر ويعبر ويعبر ولو بكى أو عبر عن حزنه نستمع إليه، ونتركه يخرج كل ما في نفسه من مشاعر، فإن حسن الاستماع من أساليب التخفيف عن قوة الصدمة، ورابعها استيعاب مشاعره الخاصة، فقد يعبر الطفل بطريقة خاطئة وخاصة عندما يكون في مرحلة المراهقة فيقول «أنا بدأت أفكر بالانتحار» أو «أريد التخلص من الحياة» أو يقول «الموت أرحم لي» أو «الدنيا لا خير فيها»، وغيرها من العبارات التي فيها رسائل سلبية، ففي هذه الحالة لا تقاطعه أو نقول له أنت تقول كلاما ملالفا لشرح أو غيرها من العبارات المسكتة، وإنما نستمع إليه بإنصات ليخرج كل مشاعره السلبية، وبعدما ينتهي من الشعور بالغضب ويرجع لرشده وعقله نعلق على ما قال ونبين له أن الشعور الذي انتابه ليس صحيحا، وخامستها تشجيعه على ممارسة هواياته كالرسم أو الرياضة أو التلوين، فمثل هذه الهوايات تخرج ما فيه من مشاعر سلبية تجاه الصدمة التي كان يعيشها وتنفس عما في نفسه من خلال النشاط والحركة، وسادستها ألا ننهار أمامه ونبكي ونحزن على المصيبة التي عاشها ولو انتابتنا الشعور بالبقاء نبكي بعيدا عنه حفاظا على مشاعره، وسابعها أن ننظر إلى عينيه عندما يعبر عن مشاعره السلبية فإن ذلك يعطيه الأمان والراحة وأن نذكر الله بين حين وآخر، وأن نحضنه ونعبر له عن حبا له، وأخيرا نحاول استنطاقه ليخرج ما في نفسه، وخاصة إذا رأيناه ساكتا وحزينا كما فعل رسولنا الكريم ﷺ مع الطفل الصغير عندما مات عصفوره فسأله ليستنطقه: «يا أبا عمير ما فعل النعير» فمساعدة الطفل بالتعبير عن مشاعره جزء من علاج أثر الصدمة التي يعيشها.



جاسم المطوع @drjasem

7 خطوات لتجاوز ابنك الصدمات

تجارب حياتية

الجمعة: سب الطفل يحطم ذاته والمواقف الصعبة لا تمحي من ذاكرته

الطفل عادة ما يكون فضوليا ويحب الاستكشاف ولا بد من إقناعه بأنه قادر على تجاوز المحن

ويجب الاستكشاف ولا يقصد التخريب، فيجب التعامل معه بحكمة لأن الصراخ والسب يحطمان ذاته ولابد للوالدين من بعض التنازل والاعتذار في حال الخطأ خاصة، كما أن المواقف القاسية ترسخ في ذهن الطفل أكثر من المواقف الطيبة، مشيرة لشهد حقيقي عند احدي الجمعيات لام تصرخ على طفلها لأنه فتح أكياس الحلوى وبدأ يأكل منها ولم ينتظر حتى وصوله للبيت، وتبرر الأم صراخها بأن الحلوى كلها له فلماذا لا ينتظر؟

وهنا تفرق الجمعة بين هذا الموقف وموقف آخر لأوروبية في مصعد مع طفلتها فتعلمها بلطافة ان تصاحج الحضور وتودعهم عند الخروج من المصعد، فالأم هنا في هذا الموقف لا يهمها الحضور وإنما يهمها ان تتعلم طفلتها القيم والإرشادات بطريقة عملية، فالطفل مرآة أهله. وعن خروج الطفل من أزمة أو صدمة من سبها، تؤكد الجمعة أن أفضل وسيلة لذلك هي غرس الثقة والأمان في هذا الطفل وإلهامه بأنه قادر على تجاوز المحن وأن الخالق سبحانه جعل لكل

منا دورا في الحياة، فالطفل الذي فقد والده أو عزيزا عنده ضرب له المثل بالرسول ﷺ السذي مات كل ذويه وأصبح صاحباً لأكثر رسالة في البشرية. وعن الفرق الشاسع في تجاوز أزمة الطفل الراسب في الامتحان، ضرب الجمعة مثالين، الاول لامرأة متعلمة ودائمة التمسك على أولادها باللوم والعتب لقله درجاتهم، فنجحوا حينها لكن بعد كبرهم في حال النصح والتوجيه بأن يفهم بذلك بشكل غير مباشر بعيدا عن التجريح.

والثاني هو طفلها الذي فقد والده أو عزيزا عنده ضرب له المثل بالرسول ﷺ السذي مات كل ذويه وأصبح صاحباً لأكثر رسالة في البشرية. وعن الفرق الشاسع في تجاوز أزمة الطفل الراسب في الامتحان، ضرب الجمعة مثالين، الاول لامرأة متعلمة ودائمة التمسك على أولادها باللوم والعتب لقله درجاتهم، فنجحوا حينها لكن بعد كبرهم في حال النصح والتوجيه بأن يفهم بذلك بشكل غير مباشر بعيدا عن التجريح.

فرزات: أدب الطفل في الوطن العربي متأخر ويقترب من التخلف

أكد الإعلامي والروائي عدنان فرزات أن أدب الطفل في الوطن العربي، أدب متأخر جدا، ويقترب من أن يكون متخلفا، وذلك لأسباب عديدة، أولها أن ما يقدمه أبناء الطفل لا يختلف كثيرا عن المنهج الدراسي الذي يقرؤه الطالب في المدرسة، أي بالأسلوب العظي والتعليمي نفسه، وبالتالي، لا تختلف مواضيع قصص الطفل عن المواضيع المدرسية، ولا بطريقة توصيل

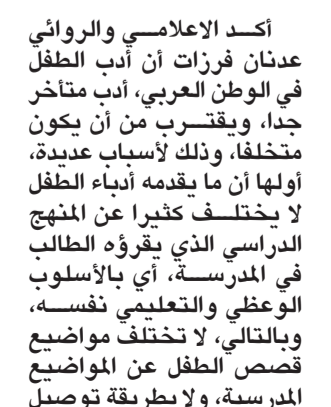
الفكرة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الشعر المكتوب للأطفال فهو أندر من القصة ولا يوجد ربما إلا الشعاع سليمان العيسى ممن نذكره في هذا المجال. وأضاف فرزات: ان الكتابة للطفل من أصعب الكتابات، لذلك يخشى منها الكثيرون لأنها أمانة صعبة وتحتاج إلى عقل مرص يعرف كيف يصل إلى عقل الطفل ومن أي سباب يدخل، لأن الطفل

ويجب الاستكشاف ولا يقصد التخريب، فيجب التعامل معه بحكمة لأن الصراخ والسب يحطمان ذاته ولابد للوالدين من بعض التنازل والاعتذار في حال الخطأ خاصة، كما أن المواقف القاسية ترسخ في ذهن الطفل أكثر من المواقف الطيبة، مشيرة لشهد حقيقي عند احدي الجمعيات لام تصرخ على طفلها لأنه فتح أكياس الحلوى وبدأ يأكل منها ولم ينتظر حتى وصوله للبيت، وتبرر الأم صراخها بأن الحلوى كلها له فلماذا لا ينتظر؟

وهنا تفرق الجمعة بين هذا الموقف وموقف آخر لأوروبية في مصعد مع طفلتها فتعلمها بلطافة ان تصاحج الحضور وتودعهم عند الخروج من المصعد، فالأم هنا في هذا الموقف لا يهمها الحضور وإنما يهمها ان تتعلم طفلتها القيم والإرشادات بطريقة عملية، فالطفل مرآة أهله. وعن خروج الطفل من أزمة أو صدمة من سبها، تؤكد الجمعة أن أفضل وسيلة لذلك هي غرس الثقة والأمان في هذا الطفل وإلهامه بأنه قادر على تجاوز المحن وأن الخالق سبحانه جعل لكل

منا دورا في الحياة، فالطفل الذي فقد والده أو عزيزا عنده ضرب له المثل بالرسول ﷺ السذي مات كل ذويه وأصبح صاحباً لأكثر رسالة في البشرية. وعن الفرق الشاسع في تجاوز أزمة الطفل الراسب في الامتحان، ضرب الجمعة مثالين، الاول لامرأة متعلمة ودائمة التمسك على أولادها باللوم والعتب لقله درجاتهم، فنجحوا حينها لكن بعد كبرهم في حال النصح والتوجيه بأن يفهم بذلك بشكل غير مباشر بعيدا عن التجريح.

والثاني هو طفلها الذي فقد والده أو عزيزا عنده ضرب له المثل بالرسول ﷺ السذي مات كل ذويه وأصبح صاحباً لأكثر رسالة في البشرية. وعن الفرق الشاسع في تجاوز أزمة الطفل الراسب في الامتحان، ضرب الجمعة مثالين، الاول لامرأة متعلمة ودائمة التمسك على أولادها باللوم والعتب لقله درجاتهم، فنجحوا حينها لكن بعد كبرهم في حال النصح والتوجيه بأن يفهم بذلك بشكل غير مباشر بعيدا عن التجريح.



عدنان فرزات